

00:00 القلب بتوقيت جامع



إشراف

أسماء سداري أشواق شنافي

سجود شيبوني

خواتم ونصوص



إشراف

أسماء سداري أشواق شنافي

سجود شيبوني

خوارزمي ونصوص

الكتاب: 00:00 بتوقيت القلم.

النوع : خواطر ونصوص.

المشرف(ة): أسماء سدرائي- سجاد شيبوني- أشواق شنافي.

التدقيق اللغوي: هدى بن حمزة.

المراجعة اللغوية والتنسيق: بوقفة أميرة.

تصميم الغلاف: ب.فايزة.

الإيداع القانوني: 2024/02

تاريخ الإصدار: 2024/02/26

ISBN: 978-9969-9760-9-0

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة – بلدية بوزينة.

رقم الهاتف : 0676890467

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،

ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي

جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب

لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.



الإهداء

سلمت أنامل شباب حملوا القلم..
حملوه ووقفوا على عتبة باب الشرف والعزة.. ليقولوا ها نحن اليوم كتاب قد
أصبحنا.
سلمت صبايا سهرت الليلة تنسج خيوط أقلام لتُدفي كلماتها برد قارئ بين الأسطر...
ها نحن اليوم جلسنا كفريق واحدٍ ننتظر سطوراً أنهكها التعب لصدورها...
متهامسين... ها قد وصلنا يا إخوتي وقد أفلح من وثق في خالقه ووضع حلمه بين
البؤبؤ فأضحى منتصرا...
قد عشنا دهرا نعد الصباحات... وها نحن اليوم نرجو طول الدهر فجرا...
نهدي كتابنا هذا إلى الوالد العظيم حفظه الله، وجنتنا الكريمة التي وثقت وربت
ووجدت...
إلى كل أب صان بنيه... ليجده اليوم ناجحا منتصرا... إلى كل أبائنا وأمهاتنا وأخواتنا
وأحباب راهنت على وصولنا.

الحمد لله

المقدمة

في تلك اللحظة الساحرة حين تتلاقى عقارب الساعة عند الصفر، ينطلق هذا الكتاب الذي يحمل عنوان "00:00 بتوقيت القلم". يستكشف صفحاته أعماق المشاعر وينسج قصصًا تتنوع بين الحب، العشق، الأمل والألم، وخواطر متنوعة تلامس أوتار القلوب.

حيث جمعنا حبال الحياة فتيانا وفتيات.. لنرحب ونهبل بمشاعر تراكمت على فؤاد كل بريء.. على روح كل بريئة..

وعجز البشر عن البوح بها، وخجل البعض من التفوه بها، فكللنا الله برضاه لنرمم الجراح بكلمات نسجناها حق نسيج.. لتُشفى جروح كل حبيب..

دعونا نتسلل معًا إلى عالم الحروف والكلمات، حيث ينساب الزمن بتناغم مع تأرجح قلم يسافر بين أوجاع الفراق ولحظات السعادة.

لولا رضا الله سبحانه وتعالى علينا لما وصلنا لما نحن عليه الآن ولن نصل أبدا..
الشكر لله بداية وتسهيلا والحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه..



الأب الثاني

في أحضان الأيام وتداخل اللحظات...

يظهر الخال...

نعم الخال...

بشكل فريد...

يحمل في وجوده لمسات الأبوة الممزوجة بالرفق
والحنان...

الخال الذي يتجاوز دوره التقليدي ليصبح أبًا بكل
معنى الكلمة... ويكون سندا لك في وقت الضيق
ويقف أمام المنافقين...

يكون الخال الأب، شمعة تضيء دروب الحياة... يقدم الحماية والدعم الذي يشبه
حماية جدار الصخور...

يُلملم الجراح بيديه الدافئتين...

ويكون علامة استمرارية للأمان في عالم يتغير باستمرار... أو بالأحرى في عالم يملأه
العرف والتسلط...

يحمل الخال دور الأب بكل كرامة... يعلمنا دروس الحياة بلطف... ويشاركنا في

أفراحنا وأحزنا... يكون قائداً رحيماً يتخذ من
التوجيه والإرشاد سلاحين في صياغة
مستقبلنا...

في عيون الأطفال، يظهر الخال الأب كبطل
يستحق الاحترام والتقدير...

يبني جسوراً من المحبة والثقة، يرسم لوحة
جميلة لعائلة مترابطة بقوة ومحبة...





ولا يدع أحد يستهزئ بابتته أسماء... في اللحظات الصعبة، يكون الخال الأب عمود دعم قوي... يقف بجانبنا ويدشدنا من الضعف إلى القوة... يحمل قلبه الكبير القدرة على فهمنا دون كلام... يفهمنا من نظرات الأعين فقط... ويظل مصدر إلهام يمنحنا الشجاعة لمواجهة التحديات...

إنه الخال الأب، الذي يغمر حياتنا بالحب اللا محدود ويبني لنا جسراً للأمل في كل مرحلة من مراحل الحياة... نعم إنه الخال الحنون...

ملاحظة:

إهداء إلى خالي الأستاذ عبد الله (عمار) كويرة وخالي الدكتور محمد المختار كويرة حفظهما الله مع كل تحياتي لكم.

المشرفة: أسماء سداري (ميلة).



الصديق الصالح

طاب حُضن كل صديق ورفيق، لا يُنسى الحزن بجانب من جاورنا بل يُنسى بجانب كل أخ صديق، كما يشع النور في الظلام كذلك في نبع الأفق بريق. وصديق صدوق مؤنس وحبیب، كما لا يكون اليوم بمحاذاتك، كان في الضراء غدا قريب، في الغياب حصنك بالدعاء يا مجيب، لبيك أخي أنت له رقيب. خير صاحب من جاور وأنس وللمعصية عليك كعمود وحارس، خير صاحبٍ أتٍ بكلتا يديك إلى جامع، وأحاطك بأحاديثٍ تطيب لها المسامع، خير أخ من أخذ بيدك إلى الجنان، خير صاحب من لصاحبه نفع وأمان. الصديق من كنَّ لصديقه الوفاء ولنفسه العفاف، الأخ يعيش فرحة أخيه عشرة أضعاف، الأخ من يداويك جرحاً جرحاً بضماد، سلم رأس صاحبه حياً ووداد. خير متاع الدنيا من ضرب الصدر وقال: مؤنسي إذا قرَّ حرباً أهد لأجله جبال. خير صاحبٍ من كان في ظهرك حبيبا وفي القبالة طالباً فمُجيبا. رحمة من اتخذته عدواً لك وغدار، خير من صاحبٍ اتخذته درعاً فخان. فضربة العدو عدوا لا ملام. لكنَّ الصاحب يذبح وداخل الروح تنام. فأمام غدر الصديق تقف مقشعراً محتاراً، أن لا عتب على غريبٍ مهما جرى وما صار.

المشرفة: سجاد شيبوني (عناية).





في رحاب الأمومة:

لحن الحياة ينساب بين أنامل الأم الحنونة

في غرفة صغيرة تمتلئ برائحة العطور الرخيصة... وأصداء الضحكات الطفولية... تنام أمي الحنونة بجانب سريري... تظهر على وجهها آثار السهر والتعب، لكن عينها تحمل قصة لا يمكن أن تحكيها بكلمات... تتحمل هذه الأم بأضعاف الليالي الصعبة وأيام العمل الشاق... وتتحمل كلام الناس الذي يتسلل إليها كسهم مؤلم...

في عالمها الخاص، تبني أمي أحلاماً لي بدموعها وابتسامتها في الوقت نفسه... تعمل بلا كلل لتوفير قوت يومنا، وتنسج سجيناً بين متاعب الفقر وعذوبة الأمومة... قد تكون جيوبها فارغة... ولكن تالله قلبها يمتلئ بحب لا يعرف الحدود... في هذه السرايب الضيقة للحياة تظهر أمي الحنونة... بملامح بسيطة وقوية في الوقت نفسه...

إنها تنمو كزهرة جميلة في وسط صحراء الصعوبات... وحتى إذا كانت تجتاحها عواصف الحياة... فإنها تظل قوية وثابتة كشمس تشرق بين الغيوم... نعم إنها الأم الحنونة...

إنها من قيل فيها أن (الجنة تحت أقدامها)...

فتحية لتلك النساء الرائعات اللواتي يحملن على أكتافهن عبء الحياة بكل كرامة وصمود...

وبينين جسوراً من الأمل حتى في أصعب الظروف...

تحمل الأم الأوزار وتتحدى نوازل الحياة...

تعيش برغم التحديات وتعلمنا دروس الصمود والتفاؤل...

والله إن أمي رمز للقوة الصامدة والحب اللافت...

ومع كل نرف من عرقها، نرسم نحن، أبنائها، طريق الشكر والامتنان...



ملاحظة: إهداء إلى أمي الحبيبة (كويرة جويده) التي من دونها لما وصلت إلى ما أنا عليه الآن...

هي جنتي ودنيتي، هي كل ما أملك في هذه الدنيا...
أمي يا جنتي، يا طبيبتي والله أني فيك لمغرمة...

المشرفة: أسماء سداري (ميلة).



تحت وطأة الألم 19 سبتمبر 2023

حبيسة داخل لعنة الماضي
زار الحزن مدمعي وانطفأت تلك الابتسامة التي كانت تزين ثغري
فقد استطعت مجددا قتل ما تبقى لي من حلم
وكسرت روعي وجعلتني حبيسة الظلام
مزقت وتين قلبي وتركت أيسري فتات
جسدي ها هنا والروح سجيننة الأنفاس
أدمنتك وكأنك لروحي بت الغذاء
عشقتك حد الوفاء
أصبحت لك النور والضياء
لكنك تركتني ضائعة أبحث عن ملامحك في السماء
أظهر في حياتك في ظهر الغيب على شكل دعاء
تركتني كجندي يخرج من رعي الحرب
يجر أذيال الخيبة بعد عناء
أحتظر شوقا إليك لكنك قتلت لهفة الرجوع إليك
كنت قد علمتني حب الحياة واللحظات
وها أنا بعد كل تلك السنوات ألعنك في المسودات
لكني أعود معذرة لنفسي عن أخطائك وكأنك أنت الملاك
أترى ما زلت من ضمن أفكارك
تفتقدني كما أفتقدك
أم أن أخرى أخذتك كليا عني بقلبك وكيانك
ربما تعتبر أنني حجرة أعيق طريقك
دعني أصف خيانتك أيها الإنسان

فسلام مني على الصمت ولغة الأجفان
ففي الصمت تشتد الآلام
كنت في كل صباح من هذا اليوم أرسل لك تحية وسلام
أرسل لك قلبي باطمئنان
راسمة خطى سيرنا بالصدق والأمان
واليوم أعود لاعنة نفسي لماذا وقعت في حب الشخص الخطأ؟!

المشرفة: أشواق شنافي (سطيف).



Une goutte de rosée

Tu es belle comme un lever de soleil après une nuit pluvieuse
Tu es belle dans tous les cas triste ou heureuse
Belle, chaste et timide
Tu es belle comme une oasis au milieu d'un désert aride
Tu es belle comme une symphonie calme
Tu es belle comme une femme
Belle, tu es comme un brin de jasmin
Belle, tu es comme air du matin
Tu es belle comme un navire de rêves purs
Tu es belle, oui c'est sur
Tu es belle comme la rosée tombant sur les
fleurs
Tu mérite que le bonheur
Tu es belle comme les perles des mers
Tu es belle comme l'étreinte d'une mère
Que tu es belle, que tu es différente
Que tu es belle, que tu est charmante
Tu es un vrai trésor Tu veux plus que l'or
Quelque temps fragile mais en même temps forte et agile
Rappelles toi toujours que tu puissante belle et intelligente
Soyez une histoire de réussite, soyez une inspiration que les
autres suivent
Personne ne mérite ta tristesse Tu mérite que l'amour et la
tendresse.



KATRE EL NADA DIGECHE.

جرعة من التفاصيل الصغيرة

سفير العقل سيد الكلمات هذه المرة يخط حروفه ليجعلنا نلتفت لأمر ليس الجميع يلقي له بالا... سيخبركم عن التفاصيل الصغيرة التي تلف حياتنا من كل حذب وصوب دون إدراك منا وعن كيم الأمان القابع بين جنباتها... هل سبق وأن رأينا



هذه التفاصيل في كل شيء واستمتعتنا بها؟ هل سبق وأن فتشنا بعد استيقاظنا عن ذاك التفصيل الجميل... قد يكمن في كوب قهوتنا الدافئ بينما نستمتع بضوضاء أفكارنا... في تفاصيل عيني هرة شارع. أو بين زخات المطر التي تداعب كفوفنا العارية في صباح شتوي بارد بلملمس حان... في صورة نلتقطها لغير عابر في ثغر

السماء... في لفافة ورق عتيق تحمل رسالة خاصة... إهداء لطيفة بشكل مفاجئ... في آخر قطرة ندى تغادر الورقة تحت وميض ساطع... في همس الرياح بإيقاعها المتناغم الذي تتراقص عليه أوراق الشجر... في دردشة بين زمرة الأصدقاء... وغيرها الكثير والكثير... المهم في الأمر ألا نترك شيئا يفقدنا جمال اللحظات وألا يعكر صفونا شيء... ألا نهتم لانطباع الآخرين عن تفاصيلنا الخاصة فلكل تفاصيله وإرضاء الناس غاية لا تدرك... ألا نقع في زيف البدايات إنما نصنعها بأنفسنا وألا نقف على رفات الأحزان فيضييق صدرنا... يملأنا يقينا أن كل شيء بقدر... ورحمات الله تتنزل علينا غيثا مطرا في عز الكرب... وأن نتذكر دائما أن الوقوف بين يديه فرصة لإفراغ ما بجعبتنا بلا قيود... وأن اللجوء لغير الله مسكنة...

الكاتبة: جعفرور رفيدة.

المعزوفة المعتزلة

شعوري المبعثر كان تعذيبا لنفسي، دائما أدعي المثالية مع نفسي وكأنني لم أخلق



من تراب وتارة أحتقر نفسي لدرجة كرهها،
لا أفهم هذه المشاعر المجنونة تجعلني أرى
أنني لا أشبه أحد ولا أحد يشبني. أنا القمر
المنفرد في السماء، قلقة كثيرا، مشغولة
التفكير، دقيقة جدا حتى الطريق الذي
يسلكه عامة الناس لا أريد العبور منه، حقا
هذه درجة الاختلاف التي أريد أن أكون

علما؟ تشغلي كثيرا المواقف اليومية أفكر فيها بخوف رغم حسنها، أيضا كلما
أجالس أشخاصا أشعر وكأنني محبطة فأغض بصري.

أنا الآن أعتبر هذه اضطرابات نفسية ليست بضعف، لأنني في أوقات كثيرة الاكتراث
واللامبالاة، وتارة صعبة الإرضاء، وفي نهاية مصير هذه المشاعر المتعارضة المتضاربة
أن لا جواب لها...

بقلم: نهاد هدري (ميلة).



سَادَاوِيكُمْ

الْإِبْتِلَاءُ هُوَ إِمْتِحَانٌ لِكُلِّ إِنْسَانٍ عَلَى وَجْهِ هَذِهِ الْأَرْضِ، قَدْ يَكُونُ فِي الصِّحَّةِ الْمَرَضِ وَفِي الْمَالِ الْكَافَرِ وَحَتَّى فِي الْأَوْلَادِ كَالْعُفْمِ، لَكِنْ مَاذَا لَوْ كَانَ الْبَلَاءُ فِي الْوَطَنِ؟ كَأَنَّ يَعْيشُ الْإِنْسَانُ الْعَذَابَ وَالْجَزْمَانَ وَكُلَّ مَا هُوَ شَرٌّ فِي أَرْضِهِ، يُصْبِحُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى أَصْوَاتِ الْقَنَابِلِ وَالرِّصَاصِ عَوْضِ صِيَاحِ الدِّيَكَةِ أَوْ زَقْرَقَةِ الْعَصَافِيرِ.

فَفِي عَالَمٍ يَسُودُهُ الظُّلْمُ، التَّكَبُّرُ وَالْجَبْرُوتُ عَاشَ قَوْمٌ لَهُمْ مِنَ الصَّبْرِ وَالشَّجَاعَةِ، مَا يَدَهْشُ وَيَزْعَرُ كِيَانَ الْعَدُوِّ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُبْنِ، وَلَا يُدْرِكُونَ حَرْفاً مِنَ الْاسْتِسْلَامِ وَالْتَوْقُفِ.

أَبْسَطُ الْأَشْيَاءِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُمْ بِمَثَابَةِ أَحْلَامٍ مُنْتَظِرَةٍ، نِسَاءً، رِجَالٍ أَطْفَالَ وَشِيُوخٌ كُلُّهُمْ أَبْرِيَاءٌ لَا يَبْتَغُونَ سِوَى الْعَيْشِ بِسَلَامٍ وَأَمَانٍ. فَهَذِهِ هِيَ أَبْسَطُ حُقُوقِهِمْ عَلَى أَرْضِهِمْ الْمُقَدَّسَةِ وَوَطَنِهِمْ الْمَجِيدِ "فِلَسْطِينُ".

يُحْكِي أَنَّ فَتاً صَغِيراً يُدْعَى "سِنَانٌ" فِلَسْطِينِيٌّ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ، يَعْيشُ فِي غَزَّةَ. هُوَ الْوَلَدُ الشَّقِيُّ كَمَا يَلْقَبُهُ جِيرَانُهُ الْهَآوِي لِلْعِبِّ وَالْجَرِي بِالْكُرَّةِ بَيْنَ رُقَاقِ الْحَيِّ، يَحْلُمُ بِأَنْ يُصْبِحَ فِي يَوْمٍ مَا طَبِيباً نَاجِحاً وَمَشْهُوراً كَيُّ يُدَاوِي أَهْلَهُ وَنَاسَهُ وَجِيرَانَهُ، الْمَرَضَى مِنْهُمْ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ.

يَعْيشُ تَحْتَ رِعَايَةِ أُخْتِهِ الْكُبْرَى "رَضْوَى" وَهِيَ شَابَةٌ فِي الْعِشْرِينَاتِ مِنْ عُمْرِهَا، فَهَمَا يَتِيمَانِ فَقَدَا وَالِدَيْهِمَا أَثْنَاءَ هُجُومٍ مِنْ هُجُومَاتِ الْعَدُوِّ الْإِسْرَائِيلِيِّ الظَّالِمِ فِي غَزَّةَ، فَلَيْسَ لَهُمَا مِنْ مُعَيِّنٍ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَلهَذَا اخْتَرَفَتْ رَضْوَى الْعَمَلِ فِي مَجَالِ الْخِيَاطَةِ وَالتَّطْرِيزِ قَبْلَ الْقَصْفِ وَلَكِنْ بَعْدَهُ مَحَالَةً، فَالْعَدُوُّ الْإِسْرَائِيلِيُّ الْهَمْجِيُّ الْجَبْرُوتُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ سِوَى لُغَةِ الْقَتْلِ وَالْدَمِ قَطَعَ عَنِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ كُلَّ وَسَائِلِ الْعَيْشِ مِنْ مَاءٍ وَغَازٍ وَكَهْرُبَاءٍ وَأَكْلٍ فَمَا عَسَاهُمَا فِعْلُهُ سِوَى الصَّبْرِ وَالدَّعَاءِ بِالْفَرَجِ.

كُلُّ يَوْمٍ يَسْمَعَانِ أَصْوَاتَ الْانْفِجَارَاتِ وَالصُّرَاحِ، يَفِيْقَانِ عَلَى أَصْوَاتِ طَلَبَاتِ النَّجْدَةِ وَبُكَاءِ وَأَنِينِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ، رَائِحَةُ سَيْلَانِ الدِّمَاءِ مَا أَبَتْ أَنْ تُفَارِقَ أَنْفَهُمَا وَلَا أَنْوْفَ



أَيُّ فَلَسْطِينِيٍّ، وَيَا أَسْفَاهُ سَتَظَلُّ مَشَاهِدَ الْقَتْلِ وَالاعْتِدَاءَاتِ عَالِقَةً فِي أَدْهَانِهِمْ،
عَوَّضَ الذِّكْرِيَّاتِ الْجَمِيلَةِ، جَلَّ أَمَانِهِمُ الْأَمَانَ وَالْأَمَانَ ثُمَّ الْأَمَانَ.
ذَاتَ يَوْمٍ نَظَرَ سِنَانٌ مِنْ شِبَاكِهِ وَخَاطَبَ أُخْتَهُ قَائِلًا: "أَتَسْمَعِينَ يَا رَضْوَى إِنَّهَا أَصْوَاتُ
هُتَافَاتِ أَهْلِ الْعَيِّ فِي الْمُظَاهِرَاتِ مَمْرُوجَةٍ بِأَصْوَاتِ الْانْفِجَارَاتِ".
"يَكْفِينَا جُلُوسًا هُنَا، فَلْنَخْرُجْ وَنَحْمِلْ عِلْمَ فَلَسْطِينِ الشَّرِيفَةِ وَنَهْتَفَ بِكُلِّ فَخْرٍ: نَحْيَا
فَلَسْطِينُ، نَحْيَا فَلَسْطِينُ".

رَدَّتْ عَلَيْهِ: "نَعَمْ، وَهَذَا مَا سَتَفَعَلُهُ". "يَكْفِي ظُلْمًا، يَجِبُ عَلَيْنَا الْمُشَارَكَةُ فِي الْمُظَاهِرَاتِ
مَعَ أَهْلِ الْعَيِّ وَالْمُطَالَبَةُ بِحُقُوقِنَا".

خَرَجَا وَهْتَفَا بِكُلِّ مَا لَدَيْهِمَا مِنْ قُوَّةٍ حَامِلَانِ عِلْمِ فَلَسْطِينِ، يُرْفِرِفَانِ بِهِ عَالِيًا.
بَدَأَ الْعَدُوَّ الْإِسْرَائِيلِيَّ يَرْمِي عَلَيْهِمَا بِالرَّصَاصِ، فَمَا إِنْ سَمِعَا أَصْوَاتَ الطَّلَقَاتِ حَتَّى
فَرَا هَارِيانَ، يَرْكُضَانِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُهُمَا حَتَّى وَقَعَا فِي حُفْرَةٍ. وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ عَانَقَتْ
رَضْوَى أَخَاهَا وَقَالَتْ لَهُ: «لَا تَخَفْ يَا عَزِيزِي سَوْفَ نَكُونُ بِخَيْرٍ بِإِذْنِ اللَّهِ".
ظَلًّا يَدْعُوَانِ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمَا مُخْلِصًا يُخْرِجُهُمَا مِنْ هَذِهِ الْحُفْرَةِ، ثُمَّ صَرَخَاتُ طَلَبًا
لِلنَّجْدَةِ وَالْمُسَاعَدَةِ حَتَّى أَلْقِيَ لَهُمَا حَبْلٌ، فَتَمَسَّكَ بِهِ بِقُوَّةٍ وَصَعَدَا نَحْوَ الْأَعْلَى، وَعِنْدَ
خُرُوجِهَا نَظَرَا فَوَجَدَا كَلْبًا، لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ مِنَ أَلْقَى الْحَبْلَ وَظَلَّ مَاسِكًا إِيَّاهُ
بِقَمِيهِ حَتَّى أَمَكِنَهُمَا مِنَ الْخُرُوجِ، شَكَرَا اللَّهَ الَّذِي اسْتَجَابَ لِدُعَائِهِمَا، فَمِنْ الْمُؤَسِّفِ
أَنْ يَجِدَ الْإِنْسَانُ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا يَجِدُهَا فِي قُلُوبِ بَعْضِ الْبَشَرِ فَمَنْ
يَقْصِفُ وَيُطَلِّقُ النَّارَ عَلَى النِّسَاءِ وَالْبِرَاءَةِ مِنَ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ حَاشَا أَنْ يَكُونَ
إِنْسَانًا أَوْ أَنْ تَنْسَبَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانِيَّةُ جَمْعًا.

بَعْدَ لَحْظَاتٍ أَتَتْ سَيَّارَةُ الْإِسْعَافِ فَأَسْعَفَا وَنُقِلَا إِلَى الْمُسْتَشْفَى، تَهَضَّ سِنَانٌ مِنْ
فِرَاشِهِ بَعْدَ تَضْمِيدِ جُرَاحِهِ وَرَاحَ يُسَاعِدُ الْمَمْرُضِينَ وَالْأَطِبَّاءَ فِي تَعْقِيمِ وَتَضْمِيدِ
جُرَاحِ أُخْتِهِ وَالْجِرْحَى وَالْمُصَابِينَ مِنْ ضَحَايَا الْقَصْفِ وَهُوَ يَكْعُبُ مِنْ رِجْلِهِ، ثُمَّ نَظَرَ
إِلَى كُلِّ مَنْ بِالْمُسْتَشْفَى بِكُلِّ بَرَاءَةٍ وَقَالَ: «لَا تَخَافُوا، سَوْفَ أَدَاوِيكُمْ".



فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يُحَقِّقَ حُلْمَهُ وَيَكُونَ طَيِّباً وَمُسْعِفاً فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَهُوَ لَا يَعْلَمُ وَسَطَ
هَذِهِ الْاِعْتِدَاءَاتِ وَالْجَرَائِمِ إِنْ كَانَ سَيَعِيدُ وَيَكْبُرُ بِسَلَامٍ كَبَقِيَّةِ الْأَطْفَالِ فِي الْعَالَمِ
لِيَكُونَ فِعْلاً مِثْلَمَا أَرَادَ أُمُّ لَأ.

الكاتبة: مريم بلعاليا.





Barely Alive

Peace, is a simple word, but something hard to reach.
That's what I've heard, but I've never have or feel.
Dear... my bird, that's not real.
Wake up, no time to sleep.
Paint, sing that song, carry your weapon and fight to be free.
Behind the scenes, I can hear screams.
Of people in a mess lost their dreams, and hearts full of fear
Don't be scared it's me I'll be near.
And my home, I'm not going to leave.
I'll never forgive who made you feel you're in danger, you're not
safe.
Shame on these thieves They can sell
Anything you have even your last pain yell.
I'll fight for whom I love, for that last olive twig and those trees.
I'll find that peace and I'll heal my scares as if it wasn't to be.
And our sky will shine bright with the color of freedom, just like
the waters of the sea.
When the sunlight reflect on it's surface, and the cetaceans feel
the sun apricity.

Aikous Rahma.





يا الله

نيتي خالصة لوجهك الكريم فاللهم تقبل عملي برحمتك
يعيش الإنسان يومياً في حرب ذهنية ونفسية مع أفكاره.
وأول معركة تبدأ عند زنين المنبه للقيام لصلاة الفجر في الوقت المكتوب، ما إن
يصحو ويمد يده لإطفائه، فإما أن يسم الله ويصوب نيته بإخلاص عمل هذا اليوم
لوجهه الكريم والاستعانة به عز وجل على يومه ونفسه للعمل على الغاية من خلقه.
وإما أن يرجع للنوم وقد خسر أول معركة وبالتالي خسارة بركة اليوم.
إن النجاح في هاته المعركة بالذات التي هي من أصعب الجهاد النفسي يرتبط بمدى
نية المرء للعمل لوجه الله.
فأعظم عمل وعلم يعمل عليه العبد هو فهم كيفية تصويب النية لله وسؤاله لتقبل
الأعمال فعلى نياتكم ترزقون...

الكاتبة: بن مغللة يمينة.



أيسري الضائع

أقلب بين صفحات الماضي علني أجدني، علي أنقذُ روجي المنطفئة وأجد قلبي
الضائع، أين أنت يا أيسري؟ هل أضعتَ طريق العودة إلي؟ أم أنه قد تمَّ اغتيالكَ
بوحشية من طرف من سلّمَتكَ له؟!
أنا أسفة وأعلم أن الأسف لا يُشفي الجروح أبداً لكن ليس باليد حيلة، أنا لا
أستطيع حتى أن أعدك بأنني لن أرمي بك للهلكة مجدداً لأنني أفضل فقط إعطاء
وعود أكون متأكدة بأنني سأفي بها ولن أنكثها، هل ترى كم أنني عاجزة؟ وعجزي حقا
يؤلمي، أرجوك عُد إلي.

الكاتبة: زيطاري يسري (خنشلة).



من لا يُحبِّك لا يستحقُّ كُرهَكَ

أن تقول لي أنّك مررت بتجربة مُرة هذا يعني أنّك نمت ذات ليلة دامعة، تلك الليلة التي كبرت فيها عُمرًا فوق عُمرِكَ، ونضجت فيها من شدّة ما كان أذاها عميقا ودقيقا دقة مطرقة ضربتكَ بمسمار الغدر ليصل لعمق القلب، تاركةً أثرًا لصدمة قاتلة، ولحظة فاصلة، تغير وتبدّل فيك الكثير، فلم تعد أنت ذلك الشخص الطيب العفوي الذي يرى في صراحته راحة، وفي كلامه سلام، وفي صداقته وصدقه للأخر بوابة الاهتمام، بل تناثرت تلك الصّفات لتُفخّم بنار من الكبرياء ليس له فناء، بل له كلّ العناء، فقد أصبحت لا تتكلم إلا بحساب، ولا تُبقي على أحد معك إلاّ لأسباب، ولا تغدق حُبّك إلا لقلّة من الأحياب والأصحاب، فلا همّك منذ ذلك اليوم من الرّاحل ولا همّك من الباقي، لأنك تعرف نهاية القصة، قصة تبدأ لتنتهي برؤيتك الجميع ينظرُ إلى جراحك بأعين باردة، رغم أنك لم تطلب المواسة من أحد منهم، لكنك تمنيتُ أن ترى مقدار محبتهم لك فقط، ولكن خاب ظنك مرة أخرى وعند أولّ منعطف صُدمت. تجاوزك الجميع للأبد، فيماذا تشعر الآن يا أنا؟.

أشعر بخيبة أملّ تمنعتي عن الحديث مع أحد منهم، أشعر كأنني طفلة أفلتت أصابع أمها في زحام الحياة فوجدت نفسها في مكان ليس لها، ومع أشخاص لا تعرفهم أبدا. حتى أنّها لليوم تسأل كما سأل جبران خليل جبران: "لماذا الناس في البدايات أجمل؟"، هنا عادت إلى نفسها قائلة لها: أنصتي إلى لسان الحياة حتى تتعلمي ما لم يكن في حسابك.

فما أخسر الإنسان إذا بقي يُثرثر دون أن يُنصت. فكم من الخبرات تضيع في عالم الثرثرة، وكم من مهارات تُفقد من بين أيدينا لأننا فقط لم نُتقن مهارة الإنصات لتجارب ومصاعب الحياة، فعندما تنصت ستتعلم أنه عندما تتألم ستصبح أكثر حكمة، وعندما تفشل ستصبح أكثر قوة، وعندما تُبتلى تكون أحبّ وأقرب لله، وعندما تبتمس ستصبح أكثر تفاؤلا، حتى إنّك لا تحزن على ما فات وستستبشر



دومًا على ما هو آتٍ. مُتيقنًا أنك الأهم ما في حياتك، رعاية بك ساعيًا لتحقيق أحلامك ورغباتك، فلا تهدر طاقتك ولا تضيع عمرك من أجل من هانت عليهم دمعاتك، متأسفًا لنفسك على كلِّ وقت ضاع، وعلى كلِّ أحد باع، وعلى كلِّ من رسم في قلبك أوجاع، ناسيًا أغرب كلام سمعته عنك منهم. لتبدأ بالتركيز لحياة حقيقية فيها الشغل الشاغل هو أنت، متذكرًا أن أعظم ما تحتاجه في طريقك الجديد هو أن تتسلح بالرحمة والرُّشد فبالرحمة تتغلب على مصاعب الحياة، وبالرشد يُنير لك منعطفاتها وسبلها المتشعبة مثقال لقوله تعالى: (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) سورة الكهف الآية 10.

لتمضي بعد ذلك في سبيل ذاتك، وحبها فحبك الأعظم بك سينسيك كل من غدر بك، فحبك لنفسك ليس أنانية وإنما هو منتهى التقدير لروح الله فيك، ومنتهى النجاة للألم، ومنتهى النضج لعلاقاتك، ومنتهى وقف السيل لتنازلاتك. فالقوة الحقيقية فيك لا تأتي حين تنتظرها، هي تستدعي فقط وضع حد لمهزلة التعب والانهيار واتخاذ القرار. ووضع حد لذلك الذي لا يكف عن تعذيبك، وحدًا لكل ما يعيق ابتسامتك وسكونك، وحدًا لكل هذا الغثاء. فالقوة تُوهب لمن فعلا يكره الهزيمة والاستسلام طويلا للألم، وعليه لا تنتظر لطفًا من أحد.

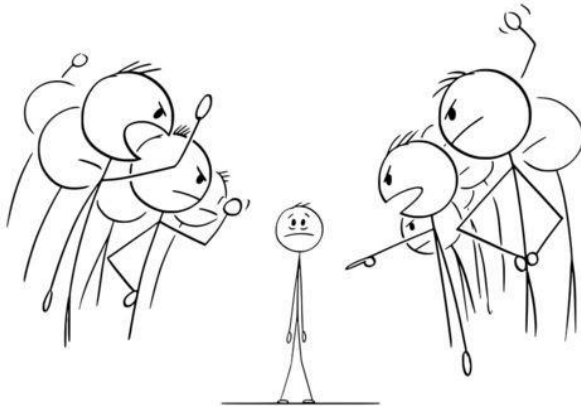
تعلم أن العطاء والرفق أسلوبك أنت في تعاملك مع الآخر، وليس تبادل. فقد سئل أبو نوفل المدني: هل سلم أحدٌ من الحبِّ والهوى؟. فقال: نعم، الجِلْفُ الجافي الذي ليس له فَضْلٌ ولا فَهْمٌ"، وعليه فكل الرفاق أحبة إلا من شهد انهيارتك وراهن على نجاحك دائمًا هذا هو عزيز الرُّوح الذي تقول: فيهم أصدقائي قلائل لكنهم أصدقائي يمكنني السقوط عليهم في أي لحظة دون أن أرتطم بالأرض.

ومنه مهما وقفت الحياة ضدك إياك أن تريها نقطة ضعفك حاول ولا تياس في تحقيق أحلامك، فلما الاستسلام؟ سلح نفسك بسلامة قلبك منهم، فمن لا يحبك لا يستحق أن تكرهه ومنه لا وجود في قلبي موضعًا للكره لقول سارتر: "إن الناس الأكثر وعيًا وإدراكًا لا يمكن أن يكونوا أشرارًا، لأنَّ الشَّرَّ يتطلب غباءً ومحدودية في



التفكير"، وعليه لا أواجه الإساءة بمثلها، ولا أعطي من وقتي للرد على كلّ سلبي، فالضربات لا تزيد الحديد إلا قوّة، بل اترك الإساءة لتعاقب صاحبها بنفسها فالوقت كفيل ليعلمه ما حدث. فسلام على عزتي بما فيها بمن فيها وبكل ما فيها.

الكاتبة: بن علي هوارية.



أيام يوليو 2023

إلهام كَلِمَاتٍ من حضيض فؤادي، تناغمت في سطورِ خطتها أناملي، عن خوالٍ في رحاب الله أمضيتهما.. رفقة خلياتٍ بأخلاقهن جواهرٌ، عن دموعٍ ذرفتُها وأبكرٍ فيها للرقادِ غالبيةً، ولأيامٍ ولحظاتٍ ليست بكثيرةٍ تألفت قلوبنا فاختلطنا وكان القرآنُ يؤاخذنا.. كتنا زهراتٍ بين آبيه نتنعم، ولصونها وحفظها تالله نتبارى، كيفَ لا؟ ونحن نتوق لاطمئنانٍ يجتاح وجداننا، فالسلام علينا في كل هنيهةٍ جوارَ ذكر الله الحكيم حينئذٍ، وبنور القرآن تألقنا وبعزمنا وبعون الله رفعتنا راية الإسلام وقهرنا راية الطغيان.

بعد الأسى، بعد الخيبة، بعد التعثر، لمحتُ المأل، رأيتُ الأمل، أبصرتُ النورَ ها هناك يبسط إليّ يداهُ. فكان ختامها مسكٌ هذه الأيام، عيونُ نبع الحنان تذرف دمعاً فرحاً، هاك يا أمي اسعدي، وهاك يا أبتى فلتسعد، ألبستكما تاج الوقار. ويا الله فتقبل، واجعله سبيلي مرشدي في محيائي وحجة لي في آخرتي.. حمداً لك كثيراً طيباً..

الكاتبة: سارة بنت إسماعيل فخار.



حكايتي في سطور

كم عدد المرات التي أرهقتني فيها الحياة! كم من مرة تعثرت فيها وسقطت! وكم من مرة جرحني وكسرني من هم الأقرب إلى قلبي.
مع ذلك لم أياس، ولم أفقد الأمل لمرة واحدة بل اقتنعت بما كتبه الله لي، وتعلمت من دروس الحياة وتجاربها. كنت دائما أتمسك بخيط الأمل متشوقة لما يخبئه لي الغد المجهول منتظرة إشراقه الشمس لأبدأ يومي من جديد عسى أن أرى فيه ما هو جميل، ينسيني أحزاني، ويخفف عني أوجاعي فقط من أجل ذلك اليوم الموعود أنتظره بفارغ الصبر لأعيشه بكل تفاصيله
ولأرى ذلك الهدف الذي كان ذات يوم حلما يتحقق أمام ناظري ليصبح ما كان وهما بالأمس حقيقة اليوم

نعم، من أجل ذلك اليوم مستعدة لتحمل كل خيبة، سأواصل تقدمي نحو هدفي لتحقيق غايتي، ولن أتوقف سأواصل سيرتي على دربي لأنني قوية وبالعزيمة والإصرار سأحقق المراد، لا مكان للاستسلام في قاموس حياتي ولا مكان للمحبتين في عالمي.

في لحظات النور المتألئة والظلام الدامس تتشكل رحلتي نحو النجاح. في طريقي على دربي سأواجه التحديات والصعوبات، وسأتجاوز أشواك الحياة، إنها مسيرة مليئة بالتضحية والتفاني حيث سيكون مفتاحها العزيمة والإصرار، حيث تصنع الإرادة المصممة الطريق نحو قمم الإنجاز.

النجاح كلمة سهل قولها لكن من الصعب تحقيقها على أرض الواقع، فالنجاح ليس مجرد حلم يتحقق بلمح البصر، بل هو رحلة تمتد بين جهد لا ينضب، وثقة لا حدود لها.

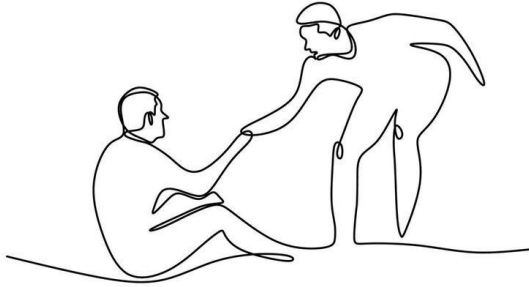
عليك بالاجتهاد والمواظبة والتضحية لنيل مرادك وتحقيق المستحيل



النجاح هو دليل على قوة العزيمة وصلابة الروح التي تعبر عن تفانينا في تحقيق
أحلامنا والسعي وراء غاياتنا.

كل نجاح يحمل في طياته قصة تحدي وتضحية، وكل انتصار خلفه الكثير من
الجهد والجد كل ذلك لنيل ما تستحقه، فلا تتكاسل، ولا تستسلم، ولا تضعف
قاوم، انهض بنفسك وحقق ما كان بالأمس مستحيلا.

الكاتبة: بن أحمد ايمان.





حياتي...



مالي لا أرى النجوم وهي تضيئ وأسأل كيف
حالي... عيوني التي لا تفارقها بسمه أخبرتكم عما
بداخلي، صدمات قد أرهقتني وقطعتني...

تعبت، هذه الكلمة أراها صدى صوت في ذهني،
لا يغادرنني، أتأسف عن شكواي لكم لكن
خدعتني عيناى وكشفت عن أمرى، خجلت من
نفسى حين علمت أن الحياة تنكريه وأنا
حضرتها بوجهى الحقيقى، لعله يدور بي الزمان

وأعتذر لنفسى الطيبة ونية قلبى، أفكار وكلمات تراودنى مشوشة لم تبق ولو بذرة
بهجة فى نفسى، أنتظر سفن قلبى أن تبحر بحثا عن أمل فليس ألوان ملابسى هي
وحدها غامقة بل روحى هي الأخرى. وقد أعتقد أنني تخطيت ثم يعود ذلك الشعور
فجأة؟.

الكاتبة: لحرش أمينة (ولاية غرداية).



جلاد فؤادي

في صخب الحياة، وضجيج الأيام، عدت فجأة لست أدري كيف ومتى.
مر الوقت سريعاً، كلمح البصر منذ آخر مكالمة جرت بيننا وأعلنت النهاية، أنت
قررت وأنا نفذت، أنت أردت فكان لك ما أردت.

أنا لم أفكر يوماً في الرحيل عنك لأنني كنت أراك ملاذي وأملي ومناي، كنت أنت حيي
وحبيبي وعشقي الأبدي.

فظننت وظننت وكان كل ظني إثم، وتركتني وحيدة للأيام، يا لك من قاس عنيد.
منذ ليلة الفراق وأنا أسعى لنسيانك والمضي قدما في حياتي، أنا أعيش بنصف قلب،
بنصف روح، بنصف مشاعر لأنك كنت تكلمي.

كانت الأيام تمر ثقلاً مرهقة متعبة، أنا أحاول نسيان الأماكن والمشاعر وكل ما
ربطنا يوماً...

لم يكن سهلاً علي أن أضحي وحيدة في عالم غريب، كنت أنت بوصلتي فيه، تركتني
تائهة بلا معالم ولا تأشيرة عبور.

كنت أحاول تعلم الحياة من جديد كاليتيم، لكن عبثاً في البداية لم أستطع...
لكن لم أستسلم لكسر لي حتى حين كنت تمر فتتجاهلني وكأنني شبح، كنت ألتف
فأمسح دمي وأضحك على سذاجتي كيف لا زلت أحبك.

كنت تكسرني ببطء وتدفعني لحافة الانهيار والجنون.

اليوم قررت العودة! عجبا لك بعد كل هذا قررت أنك يجب أن تعود من جديد، ألا
تعلم أنه ليس للميت حق في الإرث، حين يموت المرء يستوجب عليه صدقة وترحم
وأنت بالنسبة لي ميت. لم تعد تعينني و لو جئتني بملء الأرض ذهباً، لو جئتني من
أقصى بقاع الأرض زاحفاً راکعاً، ولو وضعت القمر عن يميني والشمس عن شمالي
فلن أعود لك يوماً يا جلاد فؤادي.

الكاتبة: سميرة اعموري.



فتاة الليل

جميلة في كلِّ حالاتك، كم أنت مثيرة!! يا له من عطر أخاذ!! لا تكاد تلك الأصوات تمل أو تضعف من طول المحاولة من جديد بألسنة تُنقِطُ عسلا ممزوجا بعلقم خالص أصلي في بلورة الرغبات المجنونة والمسعى الحقيرة بنبراتها المحتالة والتي تبرع في نسخ قصص السعادة المزيفة وضروب الخيال في المصير القاتم لونه. عزائمها مخالب لا تكاد تختفي، تختفي بنوايا امتزجت برغبات فاحشة!

تنادي عليها: "عَفَّتْ" "عَفَّتْ"!! هيا بنا لنكمل القصة هيا بنا إلى عالمٍ قضايا محاكمه بلا أحكام، يتساوى فيه الجلال والضحية في رسم سمفونيات الفرح بالألوان بحرية لا لسقف لها ولا نوتة مضبوطة!! ما بك يا "عفت" لما لا تجيبين؟!

نحن في المكان والزمان البراقان ذاتهما، نُحدِّث "عفت" نفسها من وراء حجاب في غفوة يقظة بانهبيار شامخ بصوت صاخب وخضوع متمرد لتقول: "لالا لا باستحياء لكن هذه المرة من نفسها كغير سابقاتها من المرات! لتقول: لا فلتخرس أنا لست في ذلك العالم المزعوم بريقه، فأنا أقبع في غياهب جب الرذيلة، ولست أيضا في الزمان البراق ذاك بل في زمن الاستيقاظ من الكابوس برعايةٍ من زائري الغير مرحب به لديكم... لتجهش بالبكاء لاعنة حظها: يا ويلي يا ويلي يا شؤمي!!

ما الذي حل بي؟ وما ذاك الألم الذي يعتصر قلبي كلما زارني ضيفي الغليظ! هذا المتحدث الرسمي باسم الضمير الذي أرضعتني إياه أمي رحمها الله قبل أن يتم فطامي والذي التقطه أبي ووضعه بين خيوط بيجامتي الوردية وهو يقص علي قصص البطولات الإنسانية في كل ليلة وألف ليلة بعد تمام العام التاسع من عمري البائس، قبل أن يحل الظلام قبل أن يهتف صفير مفتاح السجن لك، يا أبي أين أنتما؟؟ ولما تركتmani بمفردتي وسط الذئاب بل الثعالب المحترفة فن الصيد والافتراس...



لتسمع صوتا مستفزا يخوض بسخرية: "ماذا قلت ضمير! وهل تعرفين الضمير يا
"عفت" ههههه، لتصرخ "عفت": "اتركوني وشأني فلتذهبوا جميعكم إلى الجحيم
تركت لكم عالمكم المثير! ولتدعوني وشأني هل من مجيب؟ هل من منقذ هل من...
"عفت"!! ما الخطب يا ابنتي؟؟ آه... أمي هل كان كابوسا.

هيا هيا يا ابنتي فلتغادري دفاء فراشك إلى دفاء مناجاة ربك، هيا لا تماطلي كنت
قد أخبرتك بأن تتركي المجلات والقصاص جانبا قبل أن يحل الظلام ولتكلمها
صباحا، هيا هيا من اليوم سأناديك "فتاة الليل!"
هيا يا فتاة الليل فقد حان وقت الفجر.

الكاتبة: إيناس جواد (الجزائر العاصمة).



الأب

يسألونك عن الأب قل: هو رحمة مهداة.
في قلب الليل أنا أكتب لك قصيدة حب يا أبي، يا عزي وأماني وفخري وسندي،
وضلعي الثابت الذي لا يميل.
أنظر إلى تفاصيل عينيك المتعبتين من التفكير في مستقبلنا، وشعرك الذي غزاه
الشيب، جسدك المنهك من السعي في شتى الطرق لتأمين قوت يومنا، أشياء طُبعَت
في قلبي وجعلتني أحبك بعدد ذرات الكون، فظل سعادتي في ظل حنانك، صوت
مفاتيحك أمام باب منزلنا يطرد القلق منا ويخيم الهدوء عليه، لا أعلم ما الذي
يجب أن يصب مني كي أبدي لك هذا الحب، ولو تمنيت أن أبلغ نجاحا لتمنيت
رضاك، وإن حق لي أن أمتلك الدنيا لو هبتها لك أنظر إليك يا قرة عيني بعين حنونة
وأقول في نفسي: "رجل حُقت له الجنة".

الكاتبة: بن حلي كريمة.



فرصة ثانية

أنا إنسان، لست ملاك، ولست من النجوم. أخطئ دائما، وما زلت سأخطئ. ومع كل هذا سوف أدرك الصحيح من الخطأ. لست كاملة الصفات، ولا كاملة الجمال وإنما الكمال لله وحده. ولكن أثق بجمال قلبي ونواياه، حتى وإن كنت في بعض الأحيان أحقد على نجاح إنسان ما ثقيل على قلبي.

أؤمن دائما بتلك الأخطاء التي أرتكبها مرارا، تلك الأخطاء التي ستبني بداخلي إنسانا آخر. ذلك الإنسان الذي لا طالما حلمت أن أكون عليه. وفي منتصف عمري نظرتين، الأولى واضحة، والثانية غامضة.

الوضوح للماضي، والغموض للمستقبل. الأولى ندم وحسرة، والثانية شرود وتخمين. نادمة على الماضي الذي سلب مني الحرية، الضحكة الصادقة، ابتسامة القلب. وأنا أنظر إلى حاضري الذي قمع من إنسانيتي حق الخطيئة تلك التي سأبني بها شبابي، وها أنا ذا! أفكر في مستقبلي المجهول، ألوم نفسي على ما مضى وفات مات ورحل، أهملت صحتي النفسية والجسدية. إلى متى؟
الجواب الوحيد هو: إلى أن أستعيد حيي لنفسي.

00:00 بتوقيت فكري، مشاعري، ضميري الذي قتلته في نفسي عند كل قطرة ندم، سأعيد إلقاء نظرة أخرى من نافذة نفسي الذي استعمره الصدا. وسوف أتمعن في إعداداتي. لم يعجبك كل الوقت الذي أضعته من عمرك في اللوم صحيح؟ نعم، اعترف بأخطاء طفولتك، واعتز بها لكي تبني في داخلك شخصية قوية، أنت تستحق المحاولة، تستحق فرصة لنفسك، أنت إنسان خلقت لكي تصحح وتدرك سبيلك بنفسك، تجاوز أفكارك السلبية المحدودة، فلا يديم الله كسرا. لا أحد يملك الحق في عتابي، فمن أنا لكي أسجن روعي الصغيرة في عتابات نفسي المريضة.

إذا خذ نفسا عميقا، قل وردد: "أنا إنسان أستحق فرصة ثانية".

الكاتبة: عوشارصارة.

خذ من الضعف قوة

هل هي النهاية أم أنها البداية؟ لماذا هذا التساؤل؟ لماذا هذا الصراع؟ التأخر لا يعني الفشل بل هو استعداد لانطلاقة عظيمة. أم أن تلك الأقاويل التي أثرت في: «لا يستطيع». أم أنه بسبب إخفاقي للمرة الأولى ثم الثانية، هل سأخفق للمرة الثالثة أم أنني سأجتازها! فجأة قاطعني صوت المؤذن: «الله أكبر الله أكبر حي على الصلاة، حي على الصلاة»، قمت من مكاني ذهبت إلى الحمام توضأت ثم اتجهت إلى غرفتي لألبي النداء وألتجئ إلى الله الذي لا تضيع ودائعه، أخذت سجادتي وبدأت في صلاتي بخشوع دون أن أفكر في أي شيء. بعد الانتهاء من الصلاة هرعت دموعي تنزل تتسائلون لماذا الدموع والتساؤلات كلها؟ إنها مرارة الإخفاق في شهادة البكالوريا للمرة الأولى والثانية فاض صدري وأخذت أتضرع إلى الله في الدعاء أن يمن عليا بنعمة النجاح وأن أرى اسمي في قائمة الناجحين، أن أكون سببا في فرح والدي أن أحقق أحلامي وأبني مستقبلي، إنها دموعي مجددا التي لا تفارقني كل ما فتح موضوع البكالوريا فجأة وبدون سابق إنذار جفت عينايا، قلبي ينبض إحساس لا يوصف إنه همس في أذني. قم! لا تنكسر، خذ من الضعف قوة خذ من الانكسار عزيمة. هذا مستقبلك إنه إحساس كبير بداخلي لا أجد الكلمات لوصفه يخبرني بأنني سأصل وهذا وعد ربي. أكملت صلاتي وذهبت إلى مكاني، تولت الأيام وأنا أجتهد لا أنام لا أخرج لا أقوم بأي شيء يشتتني عن هدي.

جاء اليوم المنتظر ألا وهو الشهادة، أتممت تلك الأيام كانت أيام جد صعبة، مضى شهر وبضعة أيام وأنا أتضرع إلى الله أن يحقق ما حلمت به، ها قد جاء وقت النتيجة. أتساءل مرة أخرى هل سأنجح أم لا؟ لكن كله من تقدير الله وفجأة تعالت الزغاريد، أنت ناجح أنت ناجح ها هي دموعي التي جفت من فترة عادت من جديد إنها دموع الفرح، سجدت لله باكيا على فضله العظيم ومنه الكريم وها أنا الآن دكتور في المدرسة العليا بقسنطينة.

الكاتبة: محمدي سهيلة.

بين ثنايا الليل

يأتي الليل حاملا معه كل الأوجاع، يذكرنا بما سعينا جاهدين لمحاولة نسيانه طول النهار، يأتي ليفتح فينا جروحا لا زلنا نحاول أن نشفى منها، ويعيد لنا ذكريات لا زالت تؤرقنا، ويذكرنا بأشخاص نحن إليهم وآخرون حاضررون بيننا لكننا نفتقدهم، يأتي ليذكرنا بمن غيهم الموت عنا، بمن خذلنا رغم ثقتنا وبمن أفلتنا في عز حاجتنا، بمن خاننا رغم صدقنا وبمن غدرنا برغم طيبتنا، أفكار نتخبط فيها تأبى أن تفرقنا، تذكرنا دائما بحجم الألم، وتزيد معها كل يوم من شعور الندم، هي حسرة على ما ضاع منا في سبيل من لا يستحق، وعلى مشاعر صادقة أهدرت وثقة خذلت دون النظر إلى ما جمعنا من ود، على طريق سرنا فيه برغم الصعاب لكنه لم يكتمل، على صحبة خذلنا لتكسر ثقتنا إلى الأبد، على أحلام سعينا وراءها برغم التعب لكننا لم ندرکہا، على نجاحات أخذت منا عمرا لكنها تبخرت أمامنا في لمح البصر، على حياة كافحنا فيها لكنها لم تنصفنا، لنختنق كل ليلة بين عبرات شاهدة على حجم الألم، هي مفرنا وملجأنا الوحيد في هذا العالم المليء بالصدر، من سينتشلنا من هذا الظلام! ونحن كل يوم نغرق أكثر دون أن نجد يدا تلوح لنا وتحيي فينا أملا ضاع منذ زمان.

متى ستغفى أجفاننا ونحن قد حرمننا السلام! متى تستكين قلوبنا وتسترخ من هموم هذه الحياة! متى نتجاوز ما يشغل تفكيرنا ويؤرق البال! متى نحظى بالسكينة التي يستقر معها نبض هذا الفؤاد! متى سيأتي العوض الذي سينسينا ما مر علينا من أحزان! ويطبب على أرواحنا التي أرهقتها الأيام! متى سنحى دون التفكير فيما ستؤول إليه الأحوال! ونزهر في هذا الكون الذي لم يذقنا إلا الخيبات! متى سنحصل على ما نستحق من هذه الحياة! فإننا قد اكتفينا من العذاب، متى سيأتي الليل محملا بالبشائر ويمحي معه سنينا من الحرمان!

الكاتبة: رانيا زايري (سوق أهراس).

وحيدة كوحدة الجزائر

على قاموس التجارة: لم يبيع جدي الشجرة وإنما باع الزيتون...
بين الزقق لم تكن المباني المهارة أثرا على الحرب، وإنما توقيع العرب لخيبة
فلسطين..

على جوانب الحياة: دون الحياذ جينا، ولم يترجم الصمت يوما أحرف الرفض
وللانسحاب هيبة لن تنسج خيوط صوفها في الحرب..

حرب الشرف ضد من لا شرف له، ولا أحد ذي شرف هنا...

فالعرب جمهور يريد نصرتنا بالكلام والمسلمين أنصار قد تخلوا عن القضية.
أيحمل المرء أشلاء أبنائه في كيس؟! يفعل حين يعزف الداعم سمفونية السلام مع
العابث.

يفعل حين يرمى المجرم بالورد ويحتضن الضحية الجلد، حين يركى الجلاذ ويهمل
الأحق بالتركية، يفعل حين توجه الجلسة لقاض يقضي بتوزيع أراضي لها مالك
بالفعل...

على نبض قلب كاتب، النبض لا يعني الحياة ولكن الحياة نبض، هكذا يولد
الأبطال: يزفون عرائسهم على طبل قنابل وتحت دخان حرائق وزغاريد الاستشهاد
بدل الزفة، وعلى وقع الدمى استبدلت دماهم بجثث إخوانهم قرصنة وتمرد على
خاطرة كاتب، لنقرع طبول العودة: على درج البكاء... رتبت مخاوفي ونقاط ضعفي
كلها وبت كلما أقبل على الاستسلام أنظر إليه بتمعن، هل أسرفت كل دموعي من
أجل أن أستسلم في نهاية! وهل يجب علي ذلك... لا يحدث كثيرا أن أترك فراشي في
حالات المرض وبرودة الجو، وللمشاعر والأفكار دربا آخر! على خيمة التغاضي،
فكت روابط البقاء، وللعاصفة حرفا على مسامع الكبرياء لا غرور ولا عناد في حرب
الكرامة وإن وجد الأبيض، مشاعري ليست للوجود حكاية اليوم، لن تعلق تحت
عنوان "لم أتجاوز" لأنني تجاوزت.



ولن أبكي لأني بكيت وما يقي من الزمن غير فتات حوار قيل بيني وذاتي، وما للكائن
من كيان... وما سبب الزوال: رغبة أم خيار؟
شهوة أم إجبار؟
أم هكذا قدر... وما لي من في القرار...

الكاتبة: حمزاوي ذكرى أمال (الجزائر العاصمة).



صرخة فلسطينية

دوي صوت القنابل وعلى صراخ الحناجر
فعاد الصدى المهش الأليم.
يسأل العالم:
"ألم يبلغ أسمعك هذا الأئين؟"
العيون حائرة تبحث عن الأمان
وعلى الوجوه أمارات القهر ومفاجع السنين.
ما وراء الصمت يرتعش الخوف، والحزن ينهش القلوب فلا خيار في هدوء تستكين.
تستر ما تستر الأهداب المتعبة.
دموع حارقة على فقد الأحاب.
وكلت إلهي وحوشاً بشريّة استباححت أرواح الشهداء وأراقت ببرودة أعصاب دماء
الأبرياء.

الكاتبة: شيماء يونس (سكيدة).





ومضة

أتذكر جيدا عندما كنت في السابعة من عمري، حينها سألت أمي لما تحتفظ بفسطاني من عمر السنة، فابتسمت ابتسامة عريضة، وها هي اليوم تعيد نفس الابتسامة وأنا ألبس ذاك الفستان لابنتي وقد أتمت عامها الأول.

لا أنسى ذلك اليوم، عندما أحضر أبي سيارته لأول مرة، وقد كنت حينها طفلا لم أبلغ السادسة بعد، فقد كان يقود وأجلسني على ركبتيه لأتمكن من الوصول للمقود، فقد كانت فرحتي عارمة، واليوم تعاد نفس الفرحة وأنا أقود السيارة ذاتها متجها لشركة أحلامي، لتوقيع عقد العمل الذي استحقته بجدارة.

عندما كنت في الابتدائية، حدثتنا المعلمة عن تلميذتها النجيبة السابقة وقد تحصلت على شهادة التعليم الثانوي بتقدير امتياز، وستلتحق بكلية الطب وها أنا اليوم أستقبلها في عيادتي الخاصة، بعد أن أصبحت طبيبا متمكنا.

ما ألد الفطائر التي كانت تعدها أمي لي في المرحلة الإعدادية، فقد كنت أخذها معي للمتوسطة، وأتناولها في الاستراحة، واليوم أتصل بأمي لتخبرني عن الوصفة لأعدها لابنتي في اللمجة.

يمضي العمر في رمشة عين، وما بين الشهيق الأول والزفير الأخير ألف ابتسامة وألف آه.

الكاتبة: بوجعدار إكرام (قسنطينة).



00:00 بتوقيت قلبي أنا

هل أعرفكم من أنا؟!

حسنًا سأجيب: عمري كالواحد والعشرين سنة ضوئيةً مرت كلمح البصر، فتاة تتجسد في أفكار شيطانية أحيانًا وملانكية أحيانًا أخرى. كنت أتمنى أن أدرس شيئًا يشبه التشريح داخل غرف العمليات لكن للأسف كنت أنا المريض وليس لي نصيب. لوني المفضل ذلك الذي يشبه عتمة الليالي الشتوية وأحب من الفاكهة ذلك الذي يترك أثر الدمع في أعيننا عندما نقطعه، فيّ من البشاشة ما يأكل القلب في صمت وفيّ من الغموض ما يثير في النفوس الشك والخوف.



أتقن فن اللامبالاة.. قد يجعلكم هذا تظنون أنني أهزأ بكم لكن في الحقيقة الحياة جعلتني هكذا أستغرق في دوامة التفكير ساعات لا متناهية لأجد نفسي في دوامة اللاوعي من جديد، مر الوقت ورحل عني كل ما هو نظرة للحياة، تقتلني الحياة مرات ومرات لكن أحاول وأحاول.. لكن ماذا؟! هل هذه هي عدالة الدنيا؟ هل هذا هو القدر؟ هل هذا كل حظي من النصيب؟ أليس من حق فتاة عشرينية ولو جرعة من الأمل؟ إن لم يكن الوجد في قلوبكم فلا تخبروني عما يوجد مستقبلًا أخبروني كيف يزول الألم؟ أين أجد الترياق؟ وربما هو الانفصام.. لا تظنوا أن كتابة مثل هذا بالأمر الهين.. اللعنة على حياة ارتوت ببذاخة الانكسار.

الحياة اللغز المتناقضات المتشابهات جعلت مني قصة تروي تفاصيلها بين أوراق مليئة بسطور الوجد، كلنا نعيش نفس القصة لكن بتفاصيل مختلفة شبه بعضها ونختلف في الوقت ذاته..

نعم إنه الانفصام يتجسد في شكل كلمات فهل ترضون قربي؟

الكاتبة: إفران صارة.

في الوجود أم في العدم؟

إنها ليلة عاتمة والظلام موجود في كل مكان، كالعادة في هذا الوقت دائما أذهب إلى المقهى لأخذ كرسيًا وأطلب من النادل قهوة باردة كتلك الليالي التي أمضيتها وأنا في طريق استمرارية وجودي. يجلب لي القهوة بعدما نسيت أنني طلبتها منه، حتى في بعض الأحيان يخاطبني وكأنني أبدو له عجز مهترئ أو مصاب بمرض الزهايمر ولم يتبق من عمره إلا قليلا ويقول لي: - لماذا لا تستشير طبيبا نفسيا لعله يقدم لك نصائح ستفيدك وتغير بها واقعك ولو قليلا؟ أنتظر وقت سكوته وفي رأسي هذه الفكرة تدور كلما يخاطبني هكذا: - هل انتهيت؟ أنت تزعجني كثيرا اغرب عن وجبي وإلا بصقت في وجهك يا أيها الغريب.

ودائما ما أجلس في ذلك الركن ولن أخطو أي خطوة من مكاني، حتى أنني أكاد أتجمد في ذلك الكرسي. لم يعد الأحياء يثيرون اهتمامي فأكثر شيء أملك الفضول اتجاهه هم الأموات، ليس الأموات إنما اللاموجودين هنا أم هناك، لديك الحرية لتفهم كما تريد أو كما ينبغي عقلك فأنا لا أتهمك بالأحمق أو الجاهل فلا بد أن شعورنا مختلف وأنت بصفتك قارئ وأنا كاتب هل فهمت الآن؟

دعنا من هذا لقد قدمت لك فكرة فقط وأنت تصرف كما تريد. وهذا إن كنت لوحده فقط، أما إذا لاحظت أنك لست لوحده فاترك الشجار اللعين للجميع والأخير فقط من يأتي لك بقرار صحيح لكن لما يتخلص منهم جميعا سيبقى هذا الصارم، لا أحد يدري كم سيصمد أو كم سيقف معك ليجلب لك هذه القرارات.

مجرد نصيحة: لا تنتظره دائما ولا تكن عبدا له. توضيح: هؤلاء الموجودين داخل عقلك أو أولئك الذين يتصرفون في كل صغيرة وكبيرة ودائما ما يتشاجرون فيما بينهم ليقدموا لك احتمالا صحيحا وقرارا نافعا.



أما أنا أتكلم مع الجالسين معي ونضحك ونتذكر كل لحظة صغيرة أمضيناها معا في ذلك الوقت الماضي ونحتسي تلك القهوة معا بعدما اتفقنا أن نملاًها كلانا بملاعق سكر دون أن يختلف أحد منا ويزيد ملعقة على الآخرين.

نتذكر أيام الطفولة كيف كانت آنذاك وكيف أمضينا دربنا إلى الأمام دون أن نترك أحداً، كنا أناس مذهلين وطموحين رغم كل شيء إلا أن الابتسامة لا تفارق وجوهنا وشفيتنا.

وكل ليلة نأتي إلى هذه الطاولة لنسرد قصصنا ونكتا إلى أن تكاد تشرق الشمس.

كل أحد منا قريب من أخيه ولا يستغني عنه أبداً.

مضت أعوام كثيرة يا رفاق أليس كذلك؟ وكل منا كيف أصبح الآن. النادل يراقب من بعيد كأن شيئاً ما يبدو له غريباً.

بعد مدة وهو واقف في تلك الركنية يشاهد هذه القهوة الباردة التي وضعها على تلك الطاولة ولم تتقدم إليها يدي لتحتسيها بعد.

استغرب صاحب المحل ثم جاء إليه ليخاطبه: - ألم أقل لك منذ الأول أن هذه الطاولة لن تضع أي شيء عليها لما تكون فارغة؟

رد النادل: - أسف يا سيدي، لكن ألم ترى أن تلك الطاولة فيها عجوز كبير في السن يجلس عليها منذ مدة ونسي مجلته فوقها أيضاً؟

قال له صاحب المحل: - ما بك؟ لهذه المرة الأخرى وأنا أقول لك أن العجوز وأصدقائه غادرا الحياة منذ تلك الليلة ولن يعودوا إلى هنا مهما كان الأمر؟

مرت دقيقتين على ذلك الحال وفي لحظة استفاق من شروده صاحب المحل وأعاد التفكير مجدداً فيما حدث حتى أدرك تلك الحقيقة المؤلمة التي حدثت وكأنها بالأمس حتى ذلك النادل الذي كان معهم في ذلك الوقت نسي أمره أيضاً.

النادل كذلك كان معهما في السيارة وماتوا جميعاً.

هذا المشهد دائماً ما يتكرر في عقلي في كل لحظة آتي إلى هذا المحل لأفتحه ويظهر لي ذلك المشهد المريع.



للمرة العاشرة أتخذ قرارا لكي أقوم بغلقه إلى الأبد، لكن مرارا وتكرارا أتصرف هكذا ولم أغلقه بعد، ربما قدر لي أن أعيش هكذا وأن أتذكر كل يوم تفاصيل تلك الصدمة ولهذا اليوم لم أنس ذلك المشهد.

ربما أيضا هذا المحل سيبقى ذكرى لتلك الأرواح التي غادرت، وسيكون سببا في إحياء تلك الذكرى للعيننة دائما.

حتى أنا كنت من تفاصيل هذه الحادثة رغم أنني لم أشاركهم الحديث أو الأفكار إلا أن مغادرتهم أصبحت شيء من واقعي.

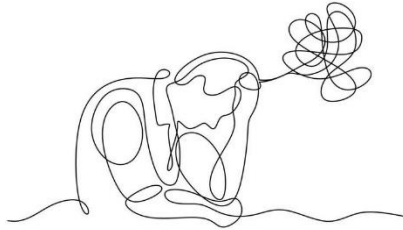
لقد مرت عشرون سنة من مغادرتهم وبعدها غادرت المحل لأتجه إلى منزلي الحديث إلا وأني جالس في هذا القطار أتذكر تفاصيلهم بدقة وفي كل ثانية تمر.

تفاصيل تلك الصدمة ستبقى عالقة في الذهن، رغم تطبيق العقل أحيانا لعملية النسيان إلا وأنه يصعب عليه كثيرا التخلص منها إلى الأبد.

هذه الذكرى اتخذت أماكن كثيرة ليس فقط في الذاكرة، إنما في الشرود والأحلام والتخيلات والتفاصيل حتى في الدماء التي تسير في هذا الجسم.

وتبقى الذكريات محجوزة في رفوف الذاكرة بعدما استوطنت ذلك المكان خوفا من وصول الإنسان إلى سعادته الحقيقية، وستبقى في ذلك الركن إلى أجل غير مسمى أو ربما إلى أن يصل وقت المغادرة.

الكاتب: سوفيان مصارة.



صرخة يتيمة



رحلت أمي ورحل معها قلبي
وانتهى العالم في نظري
باتت الحياة سوادا في عيني
شوق وحنين يمزق روحي
اشتقت إليك يا أمي
يا من تحملت الصعاب من أجلي
ضميني إليك ضمني
فأنت الصدر الوحيد الذي يحميني
أمي ماتت ويمناها على كبدي
يضيق صدري
حين ألتفت حولي
ولا أبصرك يا أمي
مهما طال البعد عنك لا تحزني
فإني حتما سوف ألقاك في الجنة يا غاليتي.

الكاتبة: كريطروفاء (ميلة).



السعادة والحب تكمن في التفاصيل...

أن تغرق في عيوني وأنا أتكلم.. فأتبعثر وأنسى كلام فاهي وأستمر مع عيونك في الكلام..

أن أمر عنك وتبتسم..

وأن تستمع لتفاهاتي وكأنها موضوع مهم..

وأن أراك كيف تسرق النظر وتنظر إلي..

وأن تناديني دون سبب.. تقول: "فقط ناديتك".

أن تتصل فجأة.. تقول: "اتصلت لأقول أحبك

والسلام".

أن تبتسم وسط كلامي الذي أنسجه من أجل أن أرى

فاهك مبتسما..

أن تقول أحبك أثناء عتابي وأغرق فيها وأنسى عن

ماذا كنت ماذا؟ هكذا تخونني الكلمات..

أن أراك تتجاوز المتاعب من أجلي.. أن تتجاوز كل ما لم يتجاوز رغما عن الدنيا التي

سرفت منا كلما هو جميل..

أن أراك تحاول من أجلي ولا تيأس..

أن تحرص على تلك التواريخ التي لنا ذكرى معها..

وأن تنتظر عام متى يحين 00:00 وتكون أول من يعايدني في يوم ميلادي..

كل عام وأنا بخير.

الكاتبة: سايحي فاطمة الزهراء (بوسعادة).



المريض

قبل الظهيرة صباح يوم الاثنين هو موعد زيارة جدتنا.. أنا جون فيريرو الحفيد الوحيد لعائلتنا.. والمدلل لدى جدتي.. لذلك أنا الأكثر حماسا اليوم.. جمعنا الأغراض وانطلقنا للمكوث لبضعة أيام في بيت العائلة القديم.. لم تتم الساعة ووصلنا، استقبلتنا جدتي بالتهليل والترحيب.. وتبادلنا معها الأحضان.. وها هي لغة جدتي في الحب بدأت بالظهور.. ونصبت لنا الصفرة الدسمة وما طاب ولذ.. شهوات أبي ورغبات أمي.. ففرح إخوتي وأكل الجميع.. وسهرنا لساعة متأخرة لكن سرعان ما خلدنا إلى النوم.

بدأت عيني باستقبال النعاس حتى أعادني إلى صحوتي اتصال هاتفي غريب بعد منتصف الليل.. فقممت مفزوعا أرد: «نعم».. لم أنتبه إلى اسم أمي على شاشة الهاتف.. ولكن ما صدمني هو اندفاعها على الهاتف: «أبوك مزعج جدا منك.. كيف تغادر من الصباح حتى الليل ولا تعود.. حذرناك مرارا وتكرارا ولم تبد اهتماما.. عد حالا فحسابك عسير».

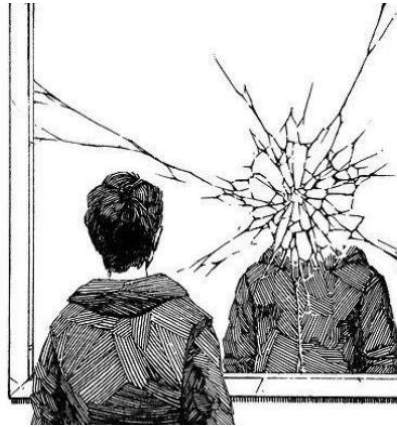
توقفت ركبتي وبدا العرق يتصبب على وجهي.. إذن بصحبة من أتيت إلى بيت جدتي إذا كان الجميع في المنزل؟ غادرت المنزل حينها دون الالتفات ورائي.. ووصلت بيتنا المنشود.. استقبلني أبي بكف أفاق شرودي.. ولم يحاول حتى سماعي.. تبالن يصدق حتى ما جرى لي.. دخلت فراشي وكنت سأبدأ بالتفكير فيما حدث، حتى صدمني مرة أخرى اتصال آخر من أمي وهي مستغربة مغادرتي لبيتي جدتي ليلا وأين أكون قد ذهبت؟

حينها تمنيت الموت على أن أعرف حقيقة الحدث.. غادرت مرة أخرى قاصدا بيت جدتي.. وفي طريقي إلى هناك وأنا أمشي على طريق مستقيم وجدت نفسي عند مقبرة.. مقبرة مألوفة.. تحديدا عند قبر.. قبر مألوف.. أيعقل أن أكون قد مت؟ لا إنه قبر جدتي.



إذن من التي قمنا بزيارتها؟ من حضرت العشاء وهللت وسهلت بنا؟
عدت أدراجي وبدأت بالركض.. أركض وهناك من يركض خلفي.. أنا أشعر به.. لم
أعد أشعر بركبتي ورأسي بدا ثقيلًا.. ذلك الراكض كان أسرع مني وضرب رأسي
بحديدة أفقدتني وعيي.. لأجد نفسي على فراشي نومي وأمي تفتح ستار الغرفة وتهدأ
من روعي: « لا بد وأنه كابوس» لقد كان كابوسًا.. كنت أعلم أنه يوجد شيء مخالف
للواقع... لكنه انتهى... ما هو اليوم؟
قالت أمي: « لا أعلم ما الذي تتفوه به أيها المجنون.. لكن سارع بالنزول والإفطار..
اليوم الاثنين ونحن ذاهبون لزيارة أسبوع لدى الجدة.» لقد توقفت الحياة أمامي
فجأة.. أدركت شيئًا لا أعلم ما هو؟

الكاتبة: سجاد شيبوني.





خبيبة فتاة

ها قد أتيتك مجدداً مهزّمة أمام مشاعري لكنك كسرتني مرة أخرى وشحنت
صدري ألماً وحرزناً.

تناسيت كل شيء وعدت إليك من جديد لأنني في الحقيقة لا أدري كيف ومتى ولماذا
قبلت أن أكون لك ولماذا أنت؟ في الوقت الذي كنت
أرى فيه العالم كله خائناً وبالمقابل قلبي يصارع عقلي
ويقول إلا أنت.



عدت إليك وكنت لا أزال على أمل أن أصلحك
وتصلحني لنلتقي..

لكنك لم ترأف حتى على الحالة التي أوصلتني لها فقط
تخليت عني وجعلتني وحيدة وسط الظلام.
ماذا حدث لنصبح هكذا؟ ألّهذه الدرجة أصبحنا
غرباء!

لماذا جعلتني أتعلق فيك لهذا الحد إن كنت ستتركني خائبة أكابد ألوان العذاب!
كنت لي أملاً ودفء وأمان وعمراً وحلماً من حلقة ليلة عنوة فرّ ليسكن أنفاسي،
ماءً تلالاً وأيامي.

أنت بلا حدود لي وطناً كنت أكبر من القدر.

اعتبرتك كلي ومنحتك قلبي.

لكن أنت ماذا فعلت؟!

دمرته وكسرتّه أشد كسر..

ناجيتك يا ربي أن خفف عني عبء الأيام علي، وأن اشرح صدري فوالله هي أيام
ثقال.

المشرفة: أشواق شنافي (سطيف).

شتان بينهما

بعد غروب الشمس واختفائها، وطلوع القمر وظهوره، ومهاجرة الطيور إلى ديارها، ودخول الحيوانات إلى أوكارها، يبدأ البشر بالعودة إلى منازلهم الدافئة في مثل هذا البرد القارس، فالأم تحضّر الحساء الدافئ لأولادها، والزوج يجمع الحطب ليشعل المدفأة ليجعل الجو ملائمًا، يجلس كل أفراد الأسرة أمام تلفاز صغير، يقضون جزءا من الليل يتحدثون تارة، ويضحكون تارةً أخرى، وحين يحين وقت النوم يأوي كلٌّ إلى فراشه بعد أن غسل أسنانه وارتدى ملابس النوم، مع قبلة ما قبل النوم من طرف الوالدين إلى أبنائهم.

أمّا عن يتيم فلا دقّ ولا حنان، فعند حلول الليل يبدأ كابوس اليتيم، فلا أبا يشعل حطبًا ولا أمًّا تحضر ما تشتبهى نفسه، في الظلام يظل يتيما صغيرا وحده بين أركان ذلك المبنى الكبير، مبنى قد امتلأ بأولادٍ مساكين قد فقدوا آباءهم باكرا، لم يتمتعوا بطفولتهم ولم يذهبوا إلى مدارسهم بحماسٍ بعد تشجيعهم، لم يشاهدوا التلفاز على أريكة دافئة، ولم يتحصلوا على قبلة ما قبل النوم لتلون داخلهم، لم ينتظرهم أحد عند عودتهم من المدرسة، ولم يهتم لعلاماتهم ولا لتفوقهم أو رسوبهم أحد، عاشوا وحيدين بلا مأوى يحضنهم وقت الحاجة، عاشوا بلا حضن يحتويهم ولا أعين تراقبهم ولا قلوبٌ تحرص على كونهم بخير، يجوبون كل أيامهم هكذا أصبحوا إخوة لبعضهم، هم من يراقبون وهم من يحرسون، فالأكبر هو من أخذ مسؤولية الصغار، والكبيرة هي من صارت بمثابة الأم، فتبحث عنهم وتطمئن على غدائهم وعلى وقت ذهابهم وعودتهم من المدرسة، ولكن لا أحد قد يعوض حنان الأم وعطف الأب، فدائما ما يخطر على بال ذلك اليتيم ماذا لو أن والداه على قيد الحياة، ماذا لو أنهما يحتضنانه كل يوم ويسألان عن حاله! ويهتمان بشؤونه، ماذا لو أنه ينادي بأبي وأبي، ماذا لو أنه يعيش على أمل عودتها من سفر لا أن يحيا بلا أمل كليًا...



معاناتهم وأحاسيسهم الموحشة لن يشعر غيرهم بها، حياتهم ويومياتهم لن يعتاد أحد عليها من غيرهم، فقرهم واحتياجاتهم لن يلبها أحد من دون أن يذكرهم بفضلهم عليهم، فراغهم لن يملأه أحد أبدا أبدا..

فالحصول على بيت دافئ تحتويه أسرة صغيرة متواضعة قد يكون أمر رائعاً، هتافات تلك العائلة وضحكاتهم تستحق أن تخلد، ولحظاتهم الجميلة يجب أن يكونوا ممتنين لها، فالحمد لله كثيراً على هذه النعمة، فالعائلة كل شيء، ومن لا عائلة لديه يعيش بلا جذور، ويظل دائماً ما يحس بالنقص، مهما نجح ومهما وصل ومهما حقق من إنجازات يبقى شيء ما داخلي يفتقده، ذلك الشيء لن يستطيع وضع اسم له، لكن إن حدثته عن حنان الوالدين ستمدع عيناه، ويحارب قلبه...

فاعتنِ بالديك ما داما على قيد الحياة، وإن غادرا الدنيا متجهين إلى بارئهما فلا بأس فقد عشت معهما ولو لمدة صغيرة، وانظر لمن فقدهما في عمر صغير أو من كان عاقاً لهما فذهبا من دون أن يعرف قيمتهما، أرضِ والديك وادع لهما بالرحمة والمغفرة، لأنَّ فضلهما كبير ولن ترجعه لهما لو جبت آلاف السنين تخدمهما، كن ممتنا واحمد الله.

الكاتبة: قارة أسماء (جيجل).





الفاتمة

في ختام رحلتنا في عالم "00:00 بتوقيت القلم"، ندعو القلوب للارتواء بحكايات متنوعة تعبر عن شعور الإنسان ونتمنى أن تكون هذه الصفحات قد ألهمتكم وأدخلت الدفء إلى أرواحكم. لنظل محاطين بأجمل المشاعر وأرق الكلمات، ولنستمر في تراقص أحرفنا على لحن الوقت. إلى لقاء آخر، حيث يتواصل القلم بلغة العواطف والكلمات الجميلة.





الفهرس

- الإهداء..... 03
- المقدمة..... 04
- الأب الثاني..... 05
- الصديق الصالح..... 07
- في رحاب الأمومة..... 08
- تحت وطأة الألم 19 سبتمبر 2023..... 10
- Une goutte de rosée..... 12
- جرعة من التفاصيل الصغيرة..... 13
- المعزوفة المعتزلة..... 14
- سأداويكم..... 15
- Barely Alive..... 18
- يا الله..... 19
- أيسري الضائع..... 20
- من لا يُحبك لا يستحق كُرهك..... 21
- أيام يوليو 2023..... 24
- حكايتي في سطور..... 25
- حياتي..... 27
- جلاد فؤادي..... 28
- فتاة الليل..... 29
- الأب..... 31
- فرصة ثانية..... 32
- خذ من الضعف قوة..... 33
- بين ثنايا الليل..... 34



- 35.....وحيدة كوحدة الجزائر.
- 37.....صرخة فلسطينية.
- 38.....ومضة.
- 39.....00:00 بتوقيت قلبي أنا.
- 40.....في الوجود أم في العدم؟
- 43.....صرخة يتيمة.
- 44.....السعادة والحب تكمن في التفاصيل.
- 45.....المريض.
- 47.....خبيبة فتاة.
- 48.....شتان بينهما.
- 50.....الخاتمة.

00:00 بتوقيت القلم جامع

المشاركون

- | | |
|-------------------------|----------------------|
| 13- إيناس جواد | 1- مريم بلعاليا |
| 14- شيما يونس | 2- سمية أعموري |
| 15- رانيا زاييري | 3- سارة فخار |
| 16- قطر الندي ديعش | 4- يمينة بن مغللة |
| 17- رحمة عيكوس | 5- لحرش امينة |
| 18- سوفيان مصارة | 6- جعفرور رفيدة |
| 19- بن حلي كريمة | 7- نهاد هلدري |
| 20- عوشار صارة | 8- بوجعدار أكرام |
| 21- أسماء قارة | 9- إفران سارة |
| 22- سايحي فاطمة الزهراء | 10- كريطر وفاء |
| 23- هوارية بن علي | 11- محمدي سهيلة |
| | 12- حمزاوي ذكرى أمال |

TEL:0676890467 E-mail: tohfapublishhouse@gmail.com

ISBN: 978-9969-9760-9-0



9 789969 976090



f تحفة للنشر والتوزيع

tohfa-publish-house